الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد
Psychological pressure and fear of the future of mothers with the children of the autism spectrum in Baghdad.

أ.د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي
كلية التربية للبنات–جامعة بغداد

تاريخ الاستلام : 2021/03/02	تاريخ القبول: 2021/04/24	تاريخ النشر: 2021/06/10

– الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد، بلغت عينة الدراسة (60) ام لديهن طفل توحدي، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبعد تطبيق مقياسي الدراسة ومعالجة البيانات احصائيا توصلت الدراسة ان الأمهات لديهن درجة عالية من الضغوط النفسية ودرجة عالية من الخوف حول مستقبل اطفالهن، وفي ضوء نتائج الدراسة خرجت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية؛ الخوف من المستقبل؛ أطفال؛ طيف التوحد.

Abstract:

The study aimed at identifying psychological pressures and fear of the future of mothers with the children of the autism spectrum. The study sample was 60 mothers with a autistic child. After applying the two standards of study and statistical data processing, the study found that mothers had a high degree of psychological pressure and a high degree of fear about their children's future. And based on results of the research. The researcher has come up with these recommendations and suggestions.

Key Words: Psychological pressure; Fear of the future; Children; autism spectrum.

أ.د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي ibrahimafraa0@gmail.com

1- مقدمة :

ان وجود فرد من ذوي الإعاقة في الاسرة يؤثر سلبا على المعاق نفسه وعلى جميع افراد الاسرة إذ تعد رعاية وتربية الأطفال من ذوي الإعاقة امر صعبا وضاغطا على الاسرة ككل وعلى الأم تحديدا لأنها ستتكبد عناء الاهتمام ورعاية الأبناء وما يترتب عليها من ضغوط نفسية ناتجة من إعاقة طفلها. (الديب، 2016) اذ ينشأ عن وجود طفل مصاب بالتوحد في الاسرة نوعا من الضغوط النفسية التي تؤثر على وظائف الاسرة والام تكون أكثر الأشخاص تأثرا بإصابة طفلها بالتوحد وباعتبارها الشخص الأكثر اتصالا به مما يجعلها تعاني من التوتر النفسي الذي يمتد من التفكير بوضعه الحالي إلى التفكير في مستقبله فتظهر لديها مشاعر الخوف حول مصيره والخوف من مواجهة المواقف المستقبلية، فكل يوم فيه تحديات وعقبات جديدة تواجه فيه الام صعوبة تحقيق التوازن بين تلبية حاجات الطفل المصاب بالتوحد الدائمة والمستمرة وبين القيام بالمسؤوليات اليومية الملقاة على عاتقها وهذا الخلل وعدم الموازنة بين المطالب المفروضة وبين قدرة الام على تنفيذها هو مصدر هام للضغط النفسي بالنسبة للام.(Melnyk,2001,P: 549)

2- مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على الضغوطات النفسية التي تتعرض لها الأمهات وخوفهن على اطفالهن من المستقبل ومحاولة تقديم التوصيات والمقترحات للتقليل من حدة الضغوطات والخوف من المستقبل على أمهات أطفال التوحد.

انطلاقا مما تقدم فان مشكلة الدراسة الحالية تتحدد بالإجابة عن التساؤل الاتي: هل تعاني أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من الضغوطات النفسية، وهل تعاني أمهات أطفال التوحد الخوف من المستقبل.؟

3- أهمية الدراسة:

ان وجود طفل مصاب بالتوحد في الاسرة يفرض على كل فرد فيها تحمل أدوار جديدة. (حمدي وأبو طالب، 1998: 43) وهذا في حد ذاته قد يكون سببا في ظهور الضغوط النفسية على افراد الاسرة جميعهم ولا سيما الام ، إذ يحتاج الطفل المصاب بطيف التوحد إلى رعاية واهتمام كبيرين من قبل الام تستمر على مدار الأربع وعشرين ساعة إذ مطلوب من الام توفير احتياجات هذا الطفل فضلا عن القيام بمسؤولياتها تجاه باقي افراد اسرتها ومتطلباتهم وبهذا سيتولد لدى الام ضغوط نفسية هائلة قد تؤثر على صحتها النفسية والجسدية، فضلا عن تفكير الام الدائم في مستقبل طفل التوحد وحول قدرتها وعدم قدرتها على العناية به، إذ ان التفكير الناشئ عن قلق المستقبل يعد من العوامل التي تتشكل من دوافع قوية كالتوتر العصبي ، وهو رد فعل لخوف مرتقب يندرج من الارتباك والاضطراب حتى يصل إلى الرعب التام وهو مسبوق بشكل حقيقي أو رمزي بطرق من التهديد الذي يدركه الفرد سريعا ويستجيب له بشدة فالقلق من المستقبل وما يحمله من مفاجئات وتغيرات تتخطى قدرة الكائن الحي على التوافق معها وهذا يجعل التوتر النفسي شديد ولا سيما لدى امهات الأطفال المصابين بالتوحد.

إذ تحاول الام التوافق مع الوضع الراهن وهي تواجه في الغالب صعوبات وتتعرض لضغوط نفسية أكثر من الاخرين المحيطين بالطفل التوحدي، إذ ان الام تتكبد أعباء كبيرة جدا في رعاية الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والذي يعد من أكثر الاضطرابات غموضا وصعوبة بالموازنة مع الاضطرابات النمائية الأخرى وبذلك فالأم بحاجة ماسة إلى المساعدة لأنها أكثر عرضة لكثير من الازمات والاضطرابات والضغوطات النفسية..

فالطفل التوحدي له خصائص تختلف عن الاخرين نظرا لإمكانياته المحدودة ولما يعاني منه من قصور في السلوك لذا يتولد لدى أمهات أطفال التوحد الشعور بالخوف والقلق على مستقبل أطفالهم إذ يعد قلق المستقبل رد فعل لخوف مرتقب يندرج من الارتباك حتى يصل إلى الرعب التام، فالقلق من المستقبل وما يحمله من مفاجئات وتغيرات تتخطى قدرة الكائن الحي على التوافق معها وهذا يجعل التوتر النفسي شديد لدى الأمهات.

لذا فإصابة الطفل بطيف التوحد يؤثر بشكل كبير على حياة الطفل وحياة اولياء الأمور ولا سيما الام لان الطفل يكون غير قادر على مزاولة انشطته بشكل عادي وغير قادر على القيام بأدواره وان يكون عنصرا إيجابيا ويتمتع بصحة نفسية وعقلية تؤهله ان يكون فردا منتجا متوافقا مع غيره من افراد بيئته ومجتمعه..

لذا ترى الباحثة ان تسليط الضوء على الضغوطات النفسية التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد وخوفها وقلقها من المستقبل مهم جدا وذلك لأنه ينعكس بشكل سلبي على صحة الام النفسية باعتبارها الأقرب إلى الطفل ولكونها تقضي معظم وقتها معه فضلا عن ان اضطراب التوحد يعد من أكثر الاضطرابات تعقيدا وصعوبة وغموضا إذ ان هذا الاضطراب يؤثر كثيرا على مظاهر النمو لدى الطفل مما يؤدي إلى انسحابه من المجتمع وانغلاقه على ذاته ولا يتجاوب مع أحد ويقل ويضعف اتصاله بالعالم المحيط به.

كما وتأتي أهمية الدراسة من الاتي:

- أهمية دور الام في حياة الطفل المصاب بالتوحد ودورها الكبير في رعايته وقضاءها الوقت الأكبر معه.
- ازدياد اعداد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد فضلا عن غموضه.
- أهمية التعرف على الضغوطات النفسية التي قد تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد ومحاولة مساعدة الأمهات في التغلب عليها حفاظا على صحة سلامتهن النفسية.
- أهمية التعرف على الخوف من قلق المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد وما يترتب على ذلك من مشكلات صحية تنعكس سلبا على الاسرة بشكل عام والام بشكل خاص.
- تعد هذه الدراسة احدى الدراسات القلائل التي بحثت الضغوطات النفسية والقلق من المستقبل التي تتعرض لها أمهات أطفال التوحد في مدينة بغداد –على حد علم الباحثة–.
- نتائج هذه الدراسة قد تدفع الباحثين المهتمين في هذا المجال لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث.
- تزويد المكتبة العراقية والعربية بمقياسين: مقياس الضغوط النفسية / ومقياس قلق المستقبل يتمتعان بالصدق والثبات تفيد الباحثين في اجراء دراسات لاحقة.

4- اهداف الدراسة:

- التعرف على الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد.
- التعرف على الخوف من المستقبل التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد..

5- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية/ عينة من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.
- الحدود المكانية/ محافظة بغداد.
- الحدود الزمانية/ طبقت هذه الدراسة في عام 2020م.

6- تحديد المصطلحات:

6-1- الضغوط النفسية:

- مجموعة ردود أفعال الفرد الجسدية والنفسية والمعرفية والسلوكية نتيجة ادراكه مثيرات او عوامل بيئية داخلية او خارجية وتفاعله معها على انها مرهقة تتجاوز قدرته على التوافق وتهدد وجوده، وتعرف هذه العوامل باسم مصادر او مسببات الضغط النفسي. (ملحم، 2014: 12)
- الاستجابة النفسية والفسيولوجية التي تنتج عن محاولة الفرد التوافق والتكيف في المواقف التي يتعرض لها. (خليفة وعيسى، 2008).
- التعريف النظري: حالة من عدم التوازن تتعرض لها الام نتيجة انفعالات سلبية تتسم بالتوتر والضيق والقلق والتفكير المستمر نتيجة إصابة طفلها باضطراب طيف التوحد والتي تنعكس على شكل اضطرابات جسدية وسلوكية ونفسية.
- التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها أمهات أطفال طيف التوحد عند اجابتهن على فقرات مقياس الضغوط النفسية المعد للدراسة الحالية.

6-2- قلق المستقبل:

- التشاؤم من المستقبل والشعور بالاكتئاب والأفكار الو سواسية وقلق الموت والياس كما انه يتميز بحالة من السلبية والانطوائية والحزن والشك والتشتت والنكوص وعدم الشعور بالأمن. (معوض،1996: 68)
- انفعال غير سار وشعور مكرر بالتهديد وعدم الراحة او الاستقرار مع إحساس بالخوف الدائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالبا ما يتعلق هذا الخوف من المجهول والتي تؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل. (حافظ، 1989: 177)
- حالة من التحسس الذاتي يدركها الفرد على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح من توقع وشيك لحدوث الضرر والسوء مستقبلا. (علي، 1988: 150)

- التعريف النظري: التوقعات السلبية للام بعجزها عن تلبية احتياجات طفلها مستقبلا وفقدان السيطرة على الحاضر، فضلا عن خوفها على مستقبل طفلها والتي تظهر في ملامح الياس والنظرة التشاؤمية السلبية لمستقبل الطفل وتدني اعتبار الذات لديها وعدم الثقة في نفسها وقلق الموت والشعور باليأس.
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها أمهات أطفال طيف التوحد عند اجاباتهن على فقرات المقياس المعد للدراسة الحالية.

6-2- أمهات أطفال طيف التوحد:

- هن الأمهات اللاتي لديهن أطفال مشخصين بوجود طيف توحد لديهم.

7- الاطار النظري ودراسات سابقة:

يعد اضطراب طيف التوحد احدى فئات التربية الخاصة التي لا يزال محط الجدل من حيث تشخيصه واسبابه وأساليب علاجه فهو اضطراب غير قابل للتنبؤ مما يؤثر بشكل كبير على الاسرة ويعكس العديد من الضغوط النفسية على الإباء ولا سيما الأمهات ويؤدي إلى صعوبة تلبية الحاجات المرتبطة بالطفل التوحدي.(عصفور، 2012) إذ ان اضطراب طيف التوحد يتصف باضطراب عام في النمو وضعف في المهارات الاجتماعية واللغوية وبعض المظاهر السلوكية غير العادية مثل رفرفة اليدين والدوران حول نفسه والاندفاعية والنشاط الزائد والتعلق بأشياء معينة وتكرار الحركات .(Hall,2008) إذ تعرف الجمعية الامريكية لطب النفسي (2013) التوحد بانه إعاقة نمائية عصبية تطورية تظهر دائما في الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ وتداخل هذا الاضطراب مع النمو الطبيعي للطفل يؤثر في الأنشطة العقلية والتفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والغير اللفظي.

ويعد طيف التوحد اضطراب نمائي تطوري عصبي ملازم لطفل يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتحديدا في السنوات الثلاثة الاولى من حياته ويظهر على الطفل المصاب بالتوحد ثلاث اعراض رئيسية وهي: عجز في التفاعل الاجتماعي- عجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي والسلوكيات النمطية والتكرارية..

مستويات متلازمة طيف التوحد:

تم تصنيف متلازمة التوحد من حيث الشدة في ثلاث مجموعات وهي كما يلي:

1- المجموعة التوحدية البسيطة: يُظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية، ومظاهر روتينية شديدة مع تدني بسيط في القدرات العقلية مصحوبا باللغة الوظيفية.

2- المجموعة التوحدية المتوسطة: يُظهر أفراد هذه المجموعة استجابات اجتماعية محدودة، ومظاهر شديدة من السلوكيات الروتينية والنمطية، ولغة وظيفية محدودة، ومرفقة بتدني في القدرات العقلية.

3 – المجموعة التوحدية الشديدة: أفراد هذه المجموعة منعزلون اجتماعياً، ولا توجد لديهم مهارات تواصلية واجتماعية وظيفية، فضلا عن وجود مستوى من تدني القدرات العقلية، حيث تكتمل في هذه المجموعة ثالوث الأعراض، وتسمى مجموعة التوحد الكلاسيكي. (عبد، 2017).

7-1- أسباب إصابة الأطفال بطيف التوحد:

يعد طيف التوحد من الاضطرابات النمائية والتطورية التي مازال يُحيطها الكثير من الغُموض في جميع الجوانب، إذ أن أسباب حدوث هذا الاضطراب ما زالت غير معروفة بصورة دقيقة، ولم يتوصل العُلماء حتى الان إلى السبب الحقيقي لحدوث التوحد، وذلك بسبب عدم وجود عرض معين لهذا الاضطراب، إنما هي مجموعة من الأعراض التي تختلف من حيث الشدة والنوعية من طفل إلى آخر. (شبيب، 2008)

- يرجع حدوث اضطراب طيف التوحد إلى وجود خلل وراثي: لوجود عامل جيني ذي تأثير في الإصابة بهذا الاضطراب فتزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة.
- العوامل المناعية: إذ اشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي لدى المصابين باضطراب طيف التوحد.
- خلل او اختلاف في رسم المخ: إذ وجد ان الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم خلل مميز في رسم المخ الكهربائي كما ان هناك براهين تدل على ان الجينات المعينة في وضع الجسم الأساسي وبناء المخ الذي يسمى هوكس هو متغير في التوحد..
- عوامل كيميائية حيوية: وجدت بعض الدراسات وجود علاقة بين اضطراب طيف التوحد بالعوامل الكيميائية العصبية تتمثل في نقص او زيادة في افرازات الناقلات العصبية.
- عدوى فيروسية: ولا سيما في المراحل المبكرة من الحمل قد تؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النمائية بما فيها اضطراب طيف التوحد.
- بعض مشاكل الولادة: ولا سيما عسر الولادة والمشاكل المصاحبة لها قد تكون أحد أسباب الإصابة باضطراب طيف التوحد.
- الخمر والمخدرات: قد تكون أحد أسباب الإصابة باضطراب طيف التوحد. (سالم ومنصور، 2013).

7-2- النظريات المفسرة للضغط النفسي:

- نظرية التحليل النفسي/ يرى منظرو نظرية التحليل النفسي إلى الضغوط النفسية ضمن مفاهيم الكبت واللاشعور والعدوان، فالإحساس بالضغوط ما هو إلا نتيجة لكبت دوافع غير مرغوب فيها لا توضح نفسها بشكل واضح، فتجد لها متنفسا بالتحويل او الازاحة إلى موضوعات أخرى. (الحربي، 2002).
- النظرية المعرفية/ ركز بيك Beck – على ثلاثة مستويات من المعرفة، المستوى الاول يشمل الأفكار الاوتوماتيكية ويطلق عليه الحوار الداخلي او الحديث الذاتي، وإذا كانت الأفكار سلبية، فأنها تكون مسببة

للضغط، أما في المستوى الثاني فتأتي العمليات المعرفية، وتشتمل على كيفية تفاعل الفرد مع المثير، أي طرق تقديم وتنظيم المعلومات عن البيئة والذات وأسلوب التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل، وأما المستوى الثالث فيشير إلى التركيبات المعرفية او المخططات، وهو عبارة عن معرفة وخبرات يكتسبها الفرد في أثناء نموه، ويخزن هذا المعرفة على شكل صيغ عقلية ثابتة تسمى مخططات، وإذا كانت هذا المخططات محبطة؛ فأنها تخلق أفكارا سلبية تأتي إلى عقل الفرد دون أن يلاحظها، وتؤدي إلى تأثير عكسي في أدائه، ويفسر "بيك Beck " الضغط النفسي على أنه ناتج من اضطراب المعرفة، التي تؤدي إلى إدراك مشوش للمشكلات والضغوط، ويرى أنه لا نستطيع فهم ردود أفعال الأشخاص تجاه الأحداث والضغوط التي تمر بهم ما لم نفهم الطريقة التي يفكرون بها، ووفقا لمنهج بيك Beck فان الشخص هو الذي يتولى إدراك الأحداث المعرفية وتفسيرها، ولذلك تتباين ردود أفعالنا لنفس الموقف الضاغط الواحد من شخص لآخر بل من نفس الفرد إذا تغيرت وجهة نظره او عدّ لت نتيجة خبرة حياتية مختلفة او جديدة .(عطية، 2010).

- النظرية السلوكية/ يرى أصحاب النظرية السلوكية ان الضغوط النفسية تتولد حول ما يسمى بالمثير والاستجابة ونواتج السلوك (الثواب او العقاب) فالضغوط النفسية ماهي الا مثيرات يستجيب لها الفرد بطريقة غير مناسبة ونتيجة لذلك تتولد لديه استجابات مزعجة تؤثر على الفرد نتيجة سلوكه غير التوافقي مع المثيرات المختلفة، والتي قد تظهر على شكل اعراض جسدية مزعجة.

7-3-مناقشة الإطار النظري:

ترى نظرية التحليل النفسي ان الدوافع المكبوتة التي لا تجد لها طريق للظهور إلى العلن فأنها تكبت في اللاشعور وعندما تجد الفرصة في الظهور تظهر على شكل ضغوط يستجيب لها الجسد بأشكال متنوعة.

وأكدت النظرية المعرفية فيما يتصل بالضغوط، أنّ الفرد يسلك وفق الصورة التي يدرك بها الأحداث، كأن يعتقد مثلا أن ما لديه من مصادر توافقية لا تكفي لمواجهتها، الأمر الذي ينجم عن ذلك الإحساس بالتوتر والإحباط فالإنسان يتصرف تجاه الأحداث تبعا لما تبدو له، وليست كما هي فعلا..

اما النظرية السلوكية فترى ان سلوك الفرد غير المجدي وفقدانه السيطرة على التصرف السليم تجاه المثيرات تؤدي إلى استجابات سلبية غير توافقية..

ترى الباحثة ان كل نظرية لها وجه نظر جديرة بالاهتمام ونتيجة لتعقد الضغط النفسي وتنوعه فان الباحثة تبنت الإطار النظري التكاملي في بناء المقياس وفي تفسير النتيجة.

8- النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

- النظرية الوجودية/ يرى أصحاب هذه النظرية على ان الادراك الواعي للمستقبل يقابل الصحة النفسية وان عدم المقدرة على الثقة بالمستقبل او الشعور بانه لا يحمل أي خير ولن يحقق اهدافنا او رغباتنا يجعل الحياة بلا معنى وينبثق التوتر النفسي للقلق في المنحى الوجودي. (شند، 2002: 119).
- النظرية المعرفية/ ترى هذه النظرية ان قلق المستقبل هو حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعدا ولذلك فان قلق المستقبل معرفيا أكثر منه انفعاليا لان الاليات المعرفية هي المصدر الأساسي لقلق المستقبل إذ تشكل خصائص الأفكار واحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل لذا فان المعرفة اولا ثم القل ويواكب هذا التمثيل المعرفي حالات انفعالية عاطفية سلبية. (الفقي، 2013: 26) فالقلق ناتج لإدراك غير منظم او غير متسق مع الحقيقة او هو معالجة مشوهة للمعلومات. (منصور، 2016: 29).

8-1-مناقشة النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

ترى النظرية الوجودية ان التعرض لقلق المستقبل يتولد لدى الفرد نتيجة خوفه من عدم امكانياته في تحقيق اماله وطموحاته وخوفه الدائم من عدم تحقيق تلك الطموحات او المال او فقد حريته او انتهاء حياته قبل بلوغ تلك الأهداف. بينما ترى النظرية المعرفية ان الادراك المشوه هو المكون الأساسي لقلق المستقبل وان القلق يتولد لدى الفرد بسبب التفكير السلبي والذي لا يخضع للمنطق وتبني مجموعة من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة. تتبنى الباحثة وجهة نظر النظرية المعرفية كإطار نظري لبحثها وفي بناء المقياس وفي تفسيرها للنتيجة الخاصة بقلق المستقبل لأنها الأقرب في تفسيرها لإصابة أمهات أطفال التوحد بالقلق.

9- دراسات سابقة:

- دراسة " اكاس،2009" التي استهدفت التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد وتأثيرها على احداث الحياة العامة، أظهرت النتائج ان الأمهات لديهن درجة مرتفعة من الضغوط وان هذه الضغوط هي تراكمية.(Ekas,2009) .
- دراسة " دبن ورودجر،2012" والتي أظهرت ان صدمة وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد على الإباء تجعلهم يشعرون بخيبة امل واحباط واكتئاب وقلق على مستقبل الطفل والانعزال عن الاخرين وعدم إقامة علاقات اجتماعية.(Debheen and Rodger,2012)
- وتوصلت دراسة "توام،2019" وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد على مقياس الضغوط النفسية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط النفسية في القياسين البعدي والتتبعي. (توام، 2019)

- دراسة سيد احمد، 2012" هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، بلغت العينة (60) أب وأم من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بواقع، (30 أبا، 30 أما) بولاية الخرطوم، وأسفرت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد..
- هدف دراسة"رضوان،2019" التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشفقة بالذات وكلا من الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشفقة بالذات والصمود النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبه بين الشفقة بالذات وقلق المستقبل. (رضوان، 2019)..

10- منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كميا وكيفيا، لأن التعبير الكيفي، يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، في حين أن التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، او حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، ومن ثمّ الوصول إلى استنتاجات وتعميمات، تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، الأمر الذي يجعل هذا المنهج أكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية.

11- مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة بأمهات أطفال مشخصين باضطراب طيف التوحد في مدينة بغداد وبلغت عينة الدراسة (60) ام من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

12- مقياسا الدراسة:

12-1- مقياس الضغوط النفسية:

بعد اطلاع الباحثة على الأطر النظرية التي فسرت الضغوط النفسية واعتمادها على الإطار النظري التكاملي، قامت الباحثة بإعداد 15 فقرة تكون منها مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد بصورته الاولية..

تحديد بدائل المقياس: بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس الضغوط النفسية، وذلك بوضع متدرج ثلاثي أمام كل فقرة، وكما يأتي: (دائما- أحيانا- ابدا) وأعطيت الدرجات (3-2-1) وكلما ترتفع الدرجة على المقياس دل ذلك على ارتفاع درجة الضغوط النفسية.

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المحكمين الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من انتماء الفقرة إلى التعريف النظري فضلا عن سلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية وملائمة البدائل للعينة فضلاً عن اية ملاحظات قد يبديها المحكمون، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر لتحديد صلاحية

الفقرة ولقد تم الاخذ بآرائهم ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة التأكد من صدق المقياس.

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس: تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه. ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط النفسية، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (120) ام من أمهات أطفال طيف التوحد، وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين الطرفيتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس الضغوط النفسية، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (120) ام من أمهات أطفال التوحد تنازلياً من أعلى درجة إلى اوطأ درجة، ثم اختيرت 27% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات التي حصلت على اوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972,P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (120) استمارة فإن نسبة 27% تكون (32) استمارات، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (64) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن الفقرات جميعها تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (0.05)، كما موضح في الجدول (1):

الجدول (1)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الضغوط النفسية باستخدام المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.95	.211	1.90	.563	18.252	دالة
2	2.94	.268	1.97	.571	16.016	دالة
3	2.81	.390	1.95	.602	12.475	دالة
4	2.54	.603	1.94	.674	6.921	دالة
5	2.49	.663	1.79	.642	7.926	دالة
6	2.97	.165	2.22	.585	12.815	دالة
7	2.75	.582	2.00	.697	8.582	دالة

8	2.64	.502	1.73	.692	11.036	دالة
9	2.74	.500	1.81	.603	12.407	دالة
10	2.94	.247	1.99	.619	14.725	دالة
11	2.56	.585	1.87	.565	8.751	دالة
12	2.78	.480	1.96	.669	10.286	دالة
13	2.46	.571	1.76	.668	8.324	دالة
14	2.53	.520	1.77	.605	9.888	دالة
15	2.94	.268	2.19	.662	10.913	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

على وفق ما أشار إليه "ستانلي وهوبكنز" بأن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً تبقى، إذ تحقق لها قوة تمييزية عالية، أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية، فإن الفقرة تحذف لأنها في هذه الحالة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (Stanley & Hopkins, 1972,P:111). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (120) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.330	9	0.311
2	0.304	10	0.432
3	0.369	11	0.303
4	0.333	12	0.502
5	0.473	13	0.328
6	0.269	14	0.351
7	0.325	15	0.333

8	0.309

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس: ولقد تم ذلك عندما قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء (الصدق الظاهري) ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة التأكد من صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس الدراسة فقد تم التحقق بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من أمهات أطفال طيف التوحد بلغ عددهم (20) ام، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين إذ بلغ (0.85)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة الفا –كرونباخ إذ بلغت (0.89) وعدت هذه القيم جيدة وملائمة لغايات هذه الدراسة اعتمادا على المعيار المطلق.

12–2 – مقياس قلق المستقبل:

بعد تبني الباحثة النظرية المعرفية التي فسرت قلق المستقبل، قامت الباحثة بإعداد (15) فقرة تكون منها مقياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد بصورته الاولية..

تحديد بدائل المقياس: بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس قلق المستقبل، وذلك بوضع متدرج ثلاثي أمام كل فقرة، وكما يأتي: (دائما– أحيانا– ابدا) وأعطيت الدرجات (3–2–1) وكلما ترتفع الدرجة على المقياس دل ذلك على ارتفاع درجة قلق المستقبل لدى الأمهات (عينة الدراسة).

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المحكمين الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من انتماء الفقرة إلى التعريف النظري فضلا عن سلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية وملائمة البدائل للعينة فضلاً عن اية ملاحظات قد يبديها المحكمون، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة ولقد تم الاخذ بآرائهم ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة من التأكد من صدق المقياس.

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس: تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (120) ام من أمهات أطفال طيف التوحد، وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين الطرفيتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس الضغوط النفسية، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (120) ام من أمهات أطفال التوحد تنازلياً من أعلى درجة إلى اوطأ درجة، ثم اختيرت 27% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات التي حصلت على اوطأ الدرجات وذلك

لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972,P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (120) استمارة فإن نسبة 27% تكون (32) استمارات، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (64) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن الفقرات جميعها تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (0.05)، كما موضح في الجدول (3):

الجدول (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس قلق المستقبل باستخدام المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.81	.418	1.94	.681	11.131	دالة
2	2.95	.255	2.16	.726	10.00	دالة
3	2.79	.532	1.97	.755	9.126	دالة
4	2.92	.300	2.17	.730	9.849	دالة
5	2.53	.520	1.78	.688	9.021	دالة
6	2.83	.403	1.94	.660	11.886	دالة
7	2.73	.505	2.18	.747	6.364	دالة
8	2.56	.517	2.07	.680	5.883	دالة
9	2.69	.525	2.06	.639	7.855	دالة
10	2.01	.628	1.85	.639	1.817	دالة
11	2.64	.574	1.80	.758	9.117	دالة
12	2.45	.620	1.78	.702	7.377	دالة
13	2.91	.281	1.83	.717	14.408	دالة
14	2.90	.295	1.90	.710	13.449	دالة
15	2.92	.300	1.79	.724	14.888	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

على وفق ما أشار إليه "ستانلي وهوبكنز" بأن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً تبقى، إذ تحقق لها قوة تمييزية عالية، أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية، فإن الفقرة تحذف لأنها في هذه الحالة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (Stanley & Hopkins, 1972,P:111). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (120) استمارة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.290	9	0.371
2	0.354	10	0.412
3	0.300	11	0.343
4	0.328	12	0.402
5	0.433	13	0.388
6	0.269	14	0.328
7	0.327	15	0.289
8	0.345		

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس: ولقد تم ذلك عندما قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء (الصدق الظاهري) ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة التأكد من صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس الدراسة فقد تم التحقق بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من أمهات أطفال طيف التوحد بلغ عددهم (20) ام، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين إذ بلغ (0.83)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة الفا –كرونباخ إذ بلغت (0.80) وعدت هذه القيم جيدة وملائمة لغايات هذه الدراسة اعتمادا على المعيار المطلق.

13- عرض النتائج وتفسيرها:

13-1- التعرف على الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد.

تحقيقاً للهدف الاول تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة والبالغ عددهن (60) ام من أمهات أطفال طيف التوحد، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس (40) درجة وبانحراف معياري (3.25) درجة أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (30) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.93) وبدرجة حرية (59) وهي دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) وهذا يدل على ان درجة عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية كانت مرتفعة، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأمهات أطفال طيف التوحد على مقياس الضغوط النفسية

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
60	30	40	3.25	11.93	2.021	دال

يظهر الجدول أعلاه ان درجة الضغوط النفسية لأمهات أطفال طيف التوحد كان مرتفع وقد يرجع ذلك إلى احساسها الكبير بالمسؤولية الملقاة على عاتقها في رعاية طفلها المصاب بطيف التوحد فضلا عن الاهتمام ببقية افراد الاسرة ومتطلبات افراد عائلتها بشكل كامل.

13-2- التعرف على الخوف من المستقبل التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد.

تحقيقاً للهدف الثاني تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة الدراسة والبالغ عددهن (60) ام من أمهات أطفال طيف التوحد، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس (41.5) درجة وبانحراف معياري (4.36) درجة أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (30) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.25) وبدرجة حرية (59) وهي دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) وهذا يدل على ان درجة عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل كانت مرتفعة، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأمهات أطفال طيف التوحد على مقياس قلق المستقبل

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
60	30	41.5	4.36	6.25	2.021	دال

يظهر الجدول أعلاه ان درجة قلق المستقبل لأمهات أطفال طيف التوحد كان مرتفع وقد يرجع ذلك إلى قلق الامهات بشأن المستقبل وما تخبئه الأيام القادمة لأطفالهن ولا سيما استمرار عدم قدرة الطفل الاهتمام بنفسه وتدبير شؤون حياته مدى الحياة وازدياد حاجات الطفل الاساسية بزيادة عمره، مما يسبب المزيد من القلق والتخوف من المستقبل على طفلها ولا سيما إذا ما تركته بسبب الوفاة او تعرضها للأمراض مستقبلا..

14- التوصيات:

- على الاهل ولا سيما الأمهات تقبل حقيقة إصابة طفلها بطيف التوحد والتعامل مع هذا الواقع فهو الحل لمواجهة الضغوطات بكل صلابة.
- عمل دورات وورش عمل لأسر أطفال التوحد ولا سيما الأمهات وتقديم النصح والإرشاد والتشجيع والدعم وتلبية احتياجاتهم المختلفة لمساعدتهم في احتواء المشكلات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد.
- إقامة المراكز المتخصصة لرعاية الأطفال المصابين بطيف التوحد ومساعدتهم على أداء المهارات السلوكية الضرورية للاهتمام بتلبية احتياجاتهم والاعتماد على أنفسهم في ذلك.

15- المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اجراء دراسات لبرامج ارشادية والدعم النفسي لتقليل الضغوط النفسية والقلق من المستقبل لأمهات أطفال الاحتياجات الخاصة بصورة عامة والتوحد بصورة خاصة.

16- المراجع:

1- توام، مريم جمال محمد (2019): أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة- عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، فلسطين.

2- حافظ، أحمد خيري (1989): المخاوف الشائعة لدى عينات من طلاب المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، عدد ،9، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

3- حمدي، نزيه وأبو طالب، صابر (1998): الارشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

4- الحربي، ماطر بن عواد (2002): مقارنة مستويات الضغط النفسي والقل ونمط السلوك لدى الإداريين وغير الإداريين في مديريات الشؤون الصحية بالمدينة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

5- خليفة، وليد وعيسى، مراد (2008): الضغوط النفسية والتخلف العقلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية -مصر.

6- الديب، عبير (2016): الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهما في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير في التربية الخاصة غير منشورة، كلية التربية -جامعة الامارات المتحدة العربية.

7- رضوان، بدوية محمد سعد (2019): الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، المجلد (29)، العدد (6) الجزء الاول، ص (111-173).

8- سالم، أسامة ومنصور، السيد (2011): سمات التوحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

9- سيد أحمد، توحيدة عبدروس (2012): الضغوط النفسية على أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض التوحد وعلاقتها ببعض المغيرات الديموغرافية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة.

10- شبيب، عادل (2008): ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح، بريطانيا.

11- شند، سميرة محمد (2002): دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مجلد (8)، عدد (3)، ص (100-181).

12- عبد، خنساء (2017): المشكلات التي تعاني منها أمهات أطفال التوحد. الكتاب السنوي لمركز الأمومة والطفولة، جامعة ديالي، المجلد الحادي عشر، عدد خاص ص 153 - 168.

13- عصفور، غدي (2012): الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية-جامعة عمان العربية- الأردن.

14- عطية، محمود (2010): ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

15- علي، حسام محمود زكي (2008): الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا-مصر.

16- الفقي، امال إبراهيم (2013): التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (38)، جزء (2)، ص (13-56).

17- ملحم، نسرين نبيه (2014): فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، سورية.

18- معوض، عبد التواب (1996): أثر كل من العلاج المعرفي النفسي الديني في تخفيض قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-جامعة طنطا-مصر.

19- منصور، مايسة الشحات محمد (2016): فاعلية برنامج قائم على الدعم النفسي للسمات الإيجابية في الشخصية لخفض قلق المستقبل لدى المراهقات الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة- كلية التربية-مصر.

20- Debheen, R and Rodager, S. (2012): Working with Parents of New Ly Diag-nosed Child with an Autism Spectirum Disorder. A Guide for . London. Jessica Kingsley Publishers, 13-23

21- Ekas, N. (2009): Adaptation to Stress Among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder: The Role of Positive Affect and Personality, Dissertation in Psychology, The University of Notre Dame.

22- Melnyk, B (2001): Coping in Parents of Children Who are Chronically ill. Strategies for Assessment and Intervention, Journal of Pediatric Nursing, V (27), N (6).

23- Hall, H. (2008): The relationship Among Adaptive Behaviors of Children with Autism Spectrum Disorder, Their Family Support Networks parental stress, And Parental Coping, Dissertation, The University of Tennessee, Health Science Center.

24- Stanly,G.& Hopkins. (1972): Educational and Psychological measurement and evaluation, prentice- Hill, New Jersey.